على مشتري الغلال وزاد سعرها ثم استمر يزيد
قراطاً ينقص قيراطين إلى ايام الصليب وانكبت
الخلايق على شري الغلال ومنع الغني من شرا
ما زاد على الاردب ونصف اردب والفقير لا ياخذ
الا ويبه فاقل ولا يدور البيع الا مقدار ساعتين
من النهار ثم يرفعون الكيل فتذهب الناس
الى ساحل بولاق ومصر العتيقه ويرجعون من غير
شي واستمر سليم اغا مستحفظان ينزل الى
بولاق في كل يوم والتفت الا ولاخذ الغلال القادمه
بمراكبها قهرا عن اصحابها ويخزنوها لانفسهم حتى
قلت وعز وجودها في العرصات والسواحل وقفل
الخبز من الاسواق والطوابين وداخل الناس
وهم عظيم وخصوصا مع خراب البلاد بتوالي
الفرد والمغارم وعز وجود الشعير والتبن *
وابيعت الدواب والبهايم بالسعر الرخيص
لقلة العلف واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا
في الخروج الى الاستسقا فلم يمكنهم ذلك لفقد
شروطها ثم ذهبوا الى ابراهيم بيك وتكلموا معه
في ذلك فقال لهم وانا احب ذلك فقالوا له
واين الشروط التي من جملتها رفع المظالم وردها
والتوبه والاقلاع عن الذنوب وغير ذلك فقال لهم
هذا شي لا يمكن ولا يتصور ولا اقدر عليه ولا احكم
الا على نفسي فقالوا اذن نهاجر من مصر فقال

وانا

وانا معكم ثم قاموا وذهبوا **وفي** اواخره
وردت الاخبار برجوع البرديسي ومن معه
من العساكر وقد كان اشيع انهم متوجهين
الى الاسكندرية ثم ثني عزمهم عن ذلك لامور
منها وجود القحط فيهم وعدم الذخيرة والعلف
والحاح العسكر بطلب جوامكهم المنكسرة وما
ياخذونه من المنهوبات ويدخل في الحساب والثالث
العجز عن اخذ الاسكندرية لوعر الطريق وانقطاع
الطرق بالمياه فلو وصلوها وطال عليهم الحصار
لا يجدون ما ياكلون ولا ما يشربون **وفي**
شهر جمادى الثاني استهل
بيوم الاحد **وفي** اوائله نقص ما النيل ووقع
جريان الخليج وازدحموا السقايون على نقل
الماء الى الصهاريج والاسبلة ليلا ونهارا من
الخليج وقد تغير ماؤه بما يصب فيه من الخرارات
والمراحيض ولم ينزل بالاراضي التي بين بولاق
والقاهرة قطرة ماء وزاد ضجيج الناس وارتفعت ٢٣٦
الغلات من السواحل والعرصات بالكلية فكانت
الفقرا من الرجال والنسا يذهبون بقلقاتهم
الى السواحل ويرجعون بلا شي وهم يبكون
ويولولون **وفي** سادسه وصل البرديسي
ومن معه من العساكر الى بر الجيزة وخرج الامرا
وغيرهم وعدوا لملاقاتهم ولما اصبح يوم السبت

Copyright © King Saud University